

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأصمعيّ : أي مَدْعَاةٍ . المَصْنَعَةُ كالحَوْضِ أو شَبِهَهُ الصَّهْرِيحُ .  
يُجْمَعُ فِيهَا وَفِي الْعُيُوبِ فِيهِ وَفِي الصَّحَاحِ : يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ قَالَ  
الأصمعيّ : المَصَانِعُ : مَسَاكَاتُ لِمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ فَيَمْلَأُوهَا  
مَاءً السَّمَاءِ يَشْرَبُونَهَا وَرَوَى أَبُو عَبْدِ يَدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الْحَيْسُ : مِثْلُ  
المَصْنَعَةِ وَتُضَمُّ نَوْنُهَا نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ كالمَصْنَعِ كَمَا قَعَدِ نَقْلُهُ  
الصَّاغَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَالمَصَانِعُ : الْجَمْعُ أَي جَمْعُ المَصْنَعَةِ بِلُغْتَيْهِ  
والمَصْنَعُ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى : " وَتَتَذَخَّرُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ  
تَذَلُّدُونَ " . قَالَ الأصمعيّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقُرَى مَصَانِعَ وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَةٌ  
وَأَنشَدَ لابنِ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَبْكَارِ الحَمَامِ لَنَا ... فِي كُلِّ مَحْنِيَّةٍ مِنْهُ يُغَنِّبُنَا .  
أَصْوَاتُ نِسْوَانِ أَنْبِاطٍ بِمَصْنَعَةٍ ... بِجَدِّدِنَ لِلنَّوْحِ فَاجْتَبَيْنَ  
التَّيَابِينَ وَفِي الْأَسَاسِ : تَقُولُ : هُوَ مِنْ أَهْلِ المَصَانِعِ أَي الْقُرَى وَالحَضَرِ بِجَدِّدِنَ :  
لَبِيسُنَ البُجْدِ . المَصَانِعُ أَيضاً : المَبَانِي مِنَ القُصُورِ وَالأَبَارِ وَغَيْرِهَا قَالَ  
لَبِيدٌ B : .

بَلَيْنَا وَمَا تَبَدَّلَايَ الذُّجُومُ الطَّوَالِيعُ ... وَتَبْقَى الدِّيارُ بَعْدَنَا  
والمَصَانِعُ المَصَانِعُ : الحُصُونُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُهُ قَوْلُ  
البَعِيثِ :

بَنَى زِيَادٌ لَذِكْرٍ مَصْنَعَةً ... مِنَ الحِجَارَةِ لَمْ تُرْفَعْ مِنَ الطَّيْنِ قَالَ  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَصْنَعُ : أَعَانَ آخَرَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَصْنَعُ الأَخْرَقُ :  
تَعَلَّمَ وَأَحْكَمَ هَكَذَا فِي العُيُوبِ وَالتَّكْمِلَةِ وَنَصَّ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي الذُّوَادِرِ :  
أَصْنَعُ الرَّجُلُ : إِذَا أَعَانَ الأَخْرَقُ فَاشْتَبَهَ عَلَى ابْنِ عَبَّادٍ فَقَالَ : آخَرَ ثُمَّ زَادَ  
مِنْ عِنْدِهِ : وَأَصْنَعُ الأَخْرَقُ إِلَى آخِرِهِ وَقَلَّدَهُ الصَّاغَانِيُّ مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَةٍ لِنَصِّ  
ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَمَا ذَكَرْنَا هُوَ الصَّوَابُ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ . وَاصْطَنَعَ فلانٌ عِنْدَهُ  
صَنِيْعَةً نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ أَي اتَّخَذَهَا . وَالتَّصْنَعُ : تَكَلُّفُ الصَّالِحِ وَحُسْنُ  
السَّمَةِ وَإِطْهَارُهُ وَالتَّزْيِينُ بِهِ وَالبَاطِنُ مَدْخُولٌ . وَالمُصَانِعَةُ كُنْيَةُ بِهَا عَنْ  
الرِّشْوَةِ قَالَه الرَّاغِبُ وَفِي الْأَسَاسِ : هُوَ مَأخُودٌ مِنْ مَعْنَى المُدَارَاةِ وَالمُدَاهَنَةِ يُقَالُ :  
صَانَعَ الوَالِيَّ إِذَا رَشَاهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي المِثَالِ : مَنْ صَانَعَ بِالمَالِ لَمْ

يَحْتَشِمُ من طلابِ الحاجةِ . ويقالُ صانِعَهُ إذا داراهُ ولايَنزَهُ وداهَنَهُ . وفي حديثِ  
جابرٍ : كان يُصانِعُ قائِدَهُ . أي : يُدارِيهِ . وأصلُ المُصانِعَةِ : أن تَصنَعَ له  
شيئاً ليَصنَعَ لكَ شيئاً آخَرَ مُفَاعَلَةٌ من المصنوعِ . وقال زُهَيْرٌ بنُ أبي سُلَيمٍ  
:

وَمَنْ لا يُصانِعُ في أمورٍ كَثِيرَةٍ ... يُضَرِّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمِ